

وفوائد لا يحصى ولا يدرك او كثرت فصارت ذاهبة لما قال بعض
 ان له نعم بالنسبة الى كل مخلوق اسما يخصه فلا يحصى اسمه وعظمت
 نعمة الظاهرة التي هي المشاعر الظاهرة وما يدرك بها وسمعت الآلة
 اي نعمة الباطنة وهي المداير الباطنة وما ينال بها ويجوز ان
 يراد بقوله عظم نعمة نعمة الظاهرة والباطنة اي المشاعر كلها
 كما قال نعم واسبق عليكم نعمة ظاهرة وباطنة والمراد بالامام
 جميع المخلوقات من الوجود وما يتبعه وهذا انما هو قولنا
 ثم اخذ ان بين ان ليس في وسع العقل ادراك ذاته وصفاته
 فقال نامت اي تحيرت في هذا الوسيطة انظار العقل اي
 ملاحظاته البصيرة التصورية المودية الى تصور وآراءه اي ملاحظاته
 التصديقية الموصلة الى التصديق به وذلك لان الاول انما
 يتصور بالحد والرسم وموتعه منزه عنها اما عن الاول فلانه بسطة
 منزه عن التخييل المختص بالركب عن الجبر والفضل واما عن الثاني
 فلانه لغاية وانفصاله عن الاشياء لانه لا يعرف له لازم من تعين
 البر والثاني اما استدلاله على العلول او بالعلول على العلل و

الاول

الاول مح في شانه لانه علل لا علل لانه عن ذلك علوا كبيرا
 واما الاستدلال بالعلول على العلل فقلنا بعينه السمع لان العلول
 المعين وان كان في الوجود محنا جال على معينه لكن العلم لا
 يستلزم العلم واليقين بالعلل المعينه فتحير العقل في ادراكه
 كيف لا وهو مخلوق له والمخلوق حائر في الخلق ولذا قال
 وارتجت اي انقلبت دون ادراكه ثم وصفه طرقا
 وانحاء جهاته والفكر حركة النفس في المعقولات منبهة
 من المطر المعلوم بوجه ما يمكن النفس من طلبه منهية اليه
 بوجه هو مطلوب التشابه ومنه الحركة شبيهة بالحركة الانسية
 الواقعة في مسافته والمعقولات التي وقعت تلك
 الحركة فيها شبيهة بالطريق والمسافة ولما انجز الكلام الى هذا
 المقام حاجت النفس تامة الى تحريك تايها فقال احمد
 ولا يحصى ثناؤه كما قال سيد المرسلين صلوات الله عليه
 سبحانك لا احصى ثناء عليك واشكركم والشكر ايضا عطا
 لان الشكر صرف العبد جميع ما انعم الله عليه فيما خلق له وما

تنع على العبد بسند عن شكر آخر فكيف يمكن للعبد أداء شكره سبحانه
 ما شكرناك حق شكر واذ آل الامر الى ذلك اراد النوسل
 الى النبي لتوفيق شكره لانه واسطة فيضان الرحمة على العباد فاذ
 اجد بالصلوة بقوله واصلي الى ادعوا لله بانزال الرحمة على
 رسوله الذي رفع الهدى الى النوحيد ودين الاسلام
 جده سعيه واجتهاده وعناؤه مصدر عني بالكسر يعني بالفتح
 اذا تغلب والمراد جهده وقع ازال ودفع الضلالة فيقضي
 الهدى باسم شدة وعناؤه اي كفايته ونفعه ثم كرر الصلوة
 تاکيد للاستسقاء به فقال صلى الله عليه وسلم بالنية اليه
 صلواته وقال وعلى آله موافقاه والانفراد منها عن الصحب
 يناسب ان يجعل على مواضع من القرية نسباً او محبة وموالاته
 وسجي في تحت النبوات الفرق بين النبي والرسول الشاء
 الله تعالى اصنا البدر المير ضياؤه اي ضوهه ومذا متعلق بالحد
 والصلوة والمقصود التأييد وقد جاء آصاء لازماً متقدماً
 فان كان الاول فالبدر فاعله وضياؤه بدل من بدل الاشتغال

والضمير

والضمير لا محالة له وان كان الثاني فالبدر مفعول وضياؤه
 فاعله والضمير محتمل ان يكون للبدر او الرسول صلعم ثم اشار
 الى شرف العلم بحسب الموضوع والمسائل والمبادئ فقال
 وبعد اي بعد الحمد والصلوة فان اعظم العلوم اي اشرفها
 موضوعا هو علم الكلام لان موضوعه ذات الله تعالى
 ما قيل اذ بحث عنها الممكنات وما قيل ان موضوع العلم
 لا يثبت في ذلك العلم ليس على اطلاقه لانه اذا كان البحث
 عن احوال عامة للوجود وغيره يجوز ان يثبت فيه وجوده
 سيما اذا كان العلم بما هو اعلى العلوم ليس فوقة علم يثبت
 فيه موضوعه كما فيها نحن فيه ثم اشار الى شرفه بحسب المسائل
 بقوله واقومها اي ابعدها عن الخطأ الكلام لان مسأله
 مثبتة بدلائل عقلية موبدة بالكتاب والسنة فوافقها اصولاً
 وفروعاً والمراد بالاصول المسائل الكلية لكون الآلة
 قادراً مختاراً وبالافروع ما هو تحتها من كونه عالماً مسلماً للرسول
 موجبا اليهم وقوله واقومها اشارة الى شرفه بحسب المبادئ

في عن صفاته الذاتية
 والفعلية التي يخرج
 في البحث

اى الدلائل اى هذا العلم اقوى العلوم حجة ودليلا لما علمت ان
 حجة عقلية فاطمة مودى بالكتاب السماوى والا حاديث النبوية
 وهذا الشان الى شرف الدليل وقوة بحسب المادة وقوله واجلها
 اى اظهر له حجة وسبيلا اشارة الى قوة وشرف بحسب الصون اذا
 الحجة الطريقة والمراد بها صوة الحجة وبالسبيل صوة الدليل وذلك
 لان اكثر دلائلها من الشكل الاول اليين الشاى وقوله هو حجة
 قوله فان اعظم العلوم واشارة الى ترفيعه بما يناسب المقام بحيث
 يشمل ابواب الكتاب اى العلم الموصوف المذكور هو العلم الكاف
 بابرار اى باظهار اسرار الاسوت اى عالم الالهية مقابل للناسوت
 عالم الانسانية قبل المراد بالاسوت الذات اى يظهر هذا العلم
 اسرار الذات عن اسرار الجبروت قبل المراد باسرار الجبروت
 صفاته الفعلية وباسرار الاسوت صفاته الذاتية فانها عن ورا
 الصفات الفعلية قبل عليه كيف يكون الصفات الفعلية اسنارا
 لها ويستدل عليها بالصفات الفعلية كما يستدل على الغيبية على
 كونه نفع عالما حيا قادرا فيكون الصفات الفعلية كاشفة عن

الصفات

الصفات الذاتية لاسارة لها وانت تعلم انه يجوز ان يكون شى سائرا
 الشى بوجه كاشفا عنه باخرو ذلك في الاعراض بالنسبة الى الجور
 فانها سائرة له اذ لا يحسن وجوده بل اعراضه الفايضة ففى اسنار له
 بحسب الوجود كاشفة عنه بحسب الشعور لانها لما كانت مما لا
 يقوم بنفسه فعلم من ذلك انه قائم بما قام بنفسه وهو الجور وقيل اشارة
 الجبروت من قبيل اضافة المشبهة الى المشبهة نحو لجين المارويدي
 ذلك ان عالم الجبروت يطلق على عالم العقول لانه جبر نقضها
 يكون ما يمكن لها بالفعل ليس فيها جنة القوة اولان الله تعالى
 على طلب كما لانها الممكنة لها وحفظها بعد حصولها وقوله هو
 العلم الكاف لاشارة الى قسم الالهيات كما ان قوله المطلق وهو
 الخبر الثانى اشارة الى قسم الممكنات اى العلم المذكور مومطلع
 على شامدات عالم الملك وموعالم المحسوسات من الجسميات
 وتوابعها ومطلع ايضا على مخفيات الملكوت اى عالم المجررات
 الغير المحسوسة اذ الممكن قسمان قسم محسوس وهو المسمى بالملك و
 الشهادة وموعالم الخلق وقسم لا يحس به بالحواس الظاهرة وهو

حاصل
ع